

مداخلة السيد هاشمي جيار

وزير الشباب و الرياضة أمام الجمعية العامة  
للكشافة الإسلامية الجزائرية

2008/02/28

أيها السيدات الكريمات  
أيها السادة الكرام  
أيها الشباب

إنّ النشاط الكشفي مقبل على أن يصبح عنصرا  
هاما في السياسات العمومية الموجهة للشباب. ذلك أنّ  
هذه السياسات مقبلة بدورها على الدخول في مرحلة  
جديدة ضمن المسار الذي فتحه اللقاء الأخير الذي جمع  
الحكومة بالولاية حول إشكاليات الشباب.

و قد يحتوي هذا المسار على ثلاثة مراحل:

1- المرحلة الأولى تتعلق بالتحقق من نوع

المشاكل و الانشغالات التي تخص الشباب.

2- المرحلة الثانية تتعلق بوضع تصور

لسياسة وطنية، أي رسم المحاور الأساسية و التوجهات التي من شأنها تشكيل إطار مناسب تلتقي فيه جهودات جميع المتعاملين المعنيين.

3- أما المحور الثالث يتعلق بالبرنامج العلمي

الذي يبين التحديات، و يحدد الأهداف و يوزع الأدوار و الوسائل بين مختلف المتعاملين و القطاعات و يضع الميكانيزمات الضرورية للتنفيذ الميداني و للتقويم.

نحن الآن بصدد الإتمام للمرحلة الثانية و مقبلين على الإعداد للمرحلة الأخيرة بحيث أن هذه المرحلة كانت موضوعا لعدة لقاءات تشاورية التي نُظمت من طرف وزارة الشباب و الرياضة قصد الحوار المباشر مع الشباب و الاستماع إلى انشغالاتهم و تطلعاتهم و اقتراحاتهم و إدراجها في التقرير النهائي.

و يُعْتَبَرُ هذا المسار نداءا إلى جميع المتعاملين و في مختلف المستويات من أجل ما يُمكن وَصْفُهُ " بِتُوِيْزَة وَطْنِيَّة " لصالح الشباب ، لا بهدف " التَّكْفُل " كما تعودنا أن نُصْرِّحَ ، مُنْطَلِقِينَ في ذلك من فكرة الأبوية التي تضع الفرد تحت رحمة غيره، و إنما

من أجل العمل على تحرير مبادرات الجيل الصاعد في المجتمع و جعله قادرا بنفسه على التكفل بمصيره، و متعاملا نشيطا، مسؤولا و منتجا في حقل التنمية الوطنية.

هذا لا يعني بطبيعة الحال التخلي من طرف الدولة عن واجباتها نحو الشباب في التربية و التعليم و التكوين و توفير الإمكانيات الضرورية في المجالات الأخرى كالصحة، و الرياضة، و الإعلام، و التوجيه المهني، و المساعدة و الحماية الاجتماعيتين و القروض في مجال الإستثمار... و ما إلى ذلك من عوامل النجاح في الحياة الفردية و الاجتماعية و المهنية.

و يُعْتَبَرُ كذلك هذا المسار الذي فُتِحَ منذ بضعة أشهر إطاراً مناسباً للتفكير الجماعي في استراتيجيات وطنية و محلية، و قطاعية و حكومية التي تسمح فعلاً بتحويل الطاقة الكامنة للشباب إلى ورقة رابحة محسوسة لتنمية شاملة و دائمة.

ذلك أنه لا بدّ من نظرة جديدة إلى شبابنا، نظرة تُكوّن مَبْنِيَّةً على تصوّرٍ يُوصِفُ الشباب كقوة حيّة إيجابية فعّالة، و ليس على تصوّرٍ قد يُوصِفُه كقوة مُهدّدة للنظام العام و استقرار المجتمع.

و قد تُؤدي بنا هذه النظرة الجديدة الإيجابية إلى إعادة النظر في الكثير من الأساليب التي تَوَعَّدْنَا أن نُنْتَهِجَهَا في معالجتنا لقضايا الشباب. و من هذا المنطلق، و بخصوص الكشافة ، فقد قرّر رئيس الجمهورية كما تعلمون منح لهذه الجمعية خاصية جمعية ذات منفعة عمومية، الأمر الذي يسمح لها بالاستفادة من مساعدات مالية معتبرة.

تلك المساعدات التي سوف تسمح هذه السنة على سبيل المثال اقتناء 60.000 بذلة و رفع عدد المنخرطين الشباب في صفوف الكشافة.

و في هذا السياق و بالإضافة إلى المساعدات المالية التي توفرها ميزانيات الدولة فقد تمّ الاتفاق مع القيادة العامة للكشافة على أن مؤسسات الشباب التابعة لوزارة الشباب و الرياضة سوف تفتح في المستقبل أبوابها واسعة للنشاط الكشفي في إطار البرنامج الجديد الذي نحن بصدد الإعداد له. و ننوي ضمن هذا البرنامج العمل على نشر الثقافة الكشفية آمليين تفتن أولياء الأطفال إلى فوائد هذه الثقافة و كذا فوائد الثقافة الرياضية و غرس أصولها في المجتمع الجزائري. إنه السبيل الوحيد الذي قد يمکن الشباب الجزائري من ربط جسر قوي بين الماضي الغني بالقيم الوطنية و الاجتماعية و الثقافية و المستقبل المُمثلي بفرص رامية إلى التفاؤل و الأمل و لكن كذلك

بالتحديات و المخاطر التي ينبغي تربية الجيل الصاعد  
على مواجهتها من موقع محصن بالثقافة و التربية  
و حُبّ الوطن، و التمسك بالمواطنة و الانسجام  
الاجتماعي و العمل المُنتِج لرفاهية الاقتصاد الجزائري  
في ضِلِّ الانسجام الاجتماعي و السَّلم المدني  
و الاستقرار الملائم لمواصلة بناء دولة الحق و القانون،  
بخطوات مضمونة و ثقة مستحقة في السياسة المنتهجة  
منذ بداية العشرية الحالية بهدف الوصول نهائيا بالبلاد  
إلى برِّ الأمن و الأمان و التنمية الشاملة.

أتمنى لكم التوفيق و النجاح في أشغالكم

شكرا جزيلا على كرم الإصغاء

و السلام عليكم و رحمة الله تعالى و بركاته